

دراسة نظرية إنسجام النص في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على

الدعاء الثاني من الصحيفة السجادية

الأستاذ المساعد الدكتور

طبيه سيفي

جمهورية إيران الإسلامية - جامعة الشهيد بهشتي

seyfie_288@yahoo.com

إن لكلام الامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية مكانة خاصة عندنا ويعتبر كتابه هذا من الكنوز التي لا تنفد ويعدّ من المصادر الهامة عند التشيع دينياً وثقافياً كما أن نصه من النصوص الثمينة مضموناً واسلوباً بحيث يستحق البحث والدراسة عميقه من وجوه مختلفة هذا من جهة ومن جهة أخرى ليس كلامه دعاءً فحسب؛ بل مدرسة أخلاقية وعلمية وأدبية بحيث يمكن القول بأن الإمام عليه السلام أراد تعليم متلقيه آداب الدعاء كما قصد تعليم كيفية الفاء الكلام.

تحليل النص ودراسته من وجهة نظر نظرية الانسجام يعتبر من إحدى الطرق لدراسة النص. درس الباحثون أدعية الإمام السجاد عليه السلام من وجوه مختلفة؛ اما قلما اهتموا بها من وجهة نظر علم الألسن وفروعه منها تحليل النص أو تحليل علم النص؛ لذلك نريد في هذا البحث تطبيق نظريات جديدة لعلم الألسن علي نص ديني. هناك نظريات مختلفة حول تحليل النص لكن اخترنا نظرية الإنسجام والتناسق للباحثين هالدي و رقيه حسن لإكتمالها ودقتها. إن الإنسجام والتناسق من ميزات النص عند هذين الباحثين، ولكن الكشف عن عوامل الإنسجام وعناصره في نص ما لا يعني أن هذا النص متصف بالإنسجام والاتساق بالفعل. إذاً عندما يكتب الأديب كلاماً يريد أن يلقي كلاماً منسجماً بحيث كان مبتداه ومنتهاه متصلان ومنسجماً هذا لا يتحقق الا بالتناسب والتلائم والترابط والتماسك بين أجزاء النص وعناصره وهذا يتميز النص بنظام خاص. فلذلك قمنا في هذا البحث دراسة عناصر انسجام وتناسق النص وكيفية تجليها في الدعاء الثاني من الصحيفة السجادية للإمام سجاد عليه السلام في ثلاثة مستويات، القواعد والمفردات والأصوات حتي نبين كيفية إنسجام كلام الامام عليه السلام علي متلقيه.

الكلمات المفتاحية: علم الألسن، الإنسجام، تحليل النص، الصحيفة السجادية، الامام

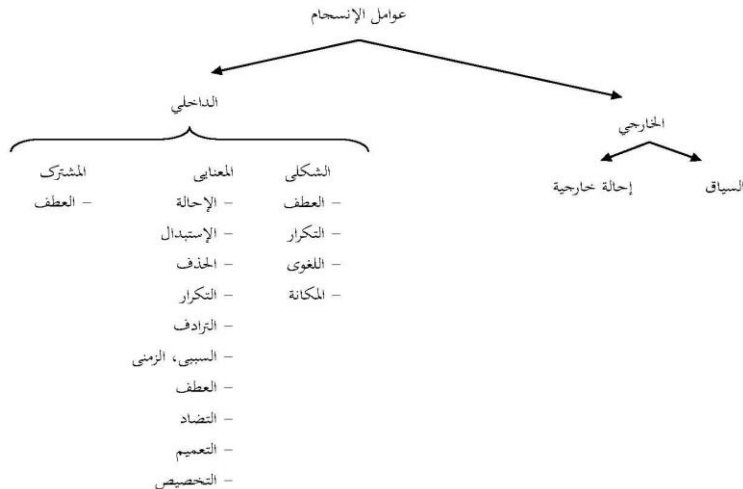
سجاد عليه السلام، الدعاء الثاني.

المقدمة:

يشير الإنسجام والتناسق إلى المناسبات الموجودة بين عناصر نص ما بحيث يمكن التعبير عن عناصر النص بسبب كيفية عمل هذه المناسبات. تؤدي هذه المناسبات إلى الإنسجام والوحدة في النص وتمييزه كنص متناسق ومنسجم من مجموعة من الجمل المنفصلة وغير مرتبطة. إن هاليدي وحسن (١٩٧٦) استخدموا هذا المصطلح يعني مصطلح الانسجام عندما ألفا كتاباً اسمه (*cohesion in English*)، وبعدهما استخدمه الآخرون كموضوع من المواضيع الرئيسة لعلم الألسن النص. في الحقيقة وجه وطرح هاليدي وحسن هذه الأسئلة: ما الذي يميز النص المكتوب والمنطوق من مجموعة جمل منفصلة وغير مرتبطة؟ (محمد، عزة شبل، ٢٠٠٧، ٩٩) يري هاليدي وحسن أن النص هو وحدة معنوية وليس وحدة شكلية وظاهرية، بالتالي لا يستطيع القول بأن النص منسبك من الجمل؛ بل يتحقق النص في الجمل ويشفر إذاً إن عوامل الإنسجام التي تعطي النص ماهية نصية لم تكن عوامل بنيوية كالصلة والعلاقة موجودة بين عناصر الجملة؛ بل هي عوامل معنوية وغير بنيوية والتي تتحقق في نظام اللفظ - القواعد ككل نظام معنوي. (مهاجر، مهران، محمد نبوي، ١٣٧٦، ٦٣) ((إن الإنسجام هو عامل يربط العناصر الظاهرية لكل نص يعني الكلام كيفما نراه ونسمعه في الواقع)) (المصدر نفسه) يقول آقاگل زاده في كتابه حول تعريف الإنسجام: ((الإنسجام هو أدوات مختلفة لعلم اللسانيات من القواعد واللفظ والمعنى والتي تؤدي إلى تواصل الجمل بعضها مع بعض ويتصل معاً في وحدات كبرى مثل الفقره (آقاگل زاده، فردوس، تحليل كفتمان انتقادي، ١٣٨٥، ٩) إذا يتطرق الإنسجام إلى النص فحسب.

لقد قدم هاليدي وحسن خمسة أنواع للإنسجام والتي تشكل نظام العلاقة المعنوية بين الجمل أو الفقرة أو الوحدات الكلامية وهي: (١) الإحالة والتي تشتمل علي: الشخصي، الإيمائي والمقارنة. (٢) الاستبدالي وهو يحتوي علي: الإسم والفعل والعبارات. (٣) التواصل ويشتمل على الإضافي والتقيضي والسببي والزمني. (٤) الإنسجام اللغوي ويشتمل التكرار والمجاورة. هناك مجموعة من الأدوات الظاهرية والشكلية التي تؤدي إلى إنسجام النص وتنسيقه إلى جانب العوامل الرئيسة وهي الموازات والوزن والبحر والقافية والإنسجام.

اللغويين العرب وعلماء علم اللغة واللسانيات قاموا بالترجمة والتأليف حول هذا الموضوع بعد التعريف بعلم اللغة النص وقدموا معادلاً لهذا المصطلح مثل: علم اللغة النص، علم النص، نحو النص، لسانيات النص، حتي قدموا ل (Cohesion) مصطلحات مثل (السبك، الربط اللفظي، الاتساق) و.... والبحث عن الانسجام أيضاً يعد من الموضوعات الرئيسة لعلم اللغة النص عند أغلب الكتاب العرب في آثارهم التي ألفوا في هذا المجال منها كتاب عزه شبل محمد وعنوانه علم اللغة النص والذي يعتبر من الكتب التأليفية في هذا المجال. ومنها أيضاً علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لكاتب صبحي ابراهيم الفقي وقام هذا الأديب في كتابه هذا بتحديد مصطلح علم اللغة النصي ويقول: ((علم اللغة النصي هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص من حيث كونه الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية text وأنواعها والسياق النصي "Reference" ودور المشاركين في النص المرسل والمستقبل وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب Context على حد سواء)). (الفقي، صبحي ابراهيم، ٢٠٠٦، ص ٦-٧) إضافة إلى ذلك ينص هذا الكاتب بسيطرة الأساليب والمثل الغربية علي علم اللغة النص عند كتاب العرب وتأليفاتهم ويرى رغم أن علم اللغة النص لقد عُرف في الشكل والصورة بالمثل والأساليب الغربية ولكن يطابق كثير من هذه العوامل والأساليب مع كل ما موجود عند النقاد وكتاب العرب بحيث يمكن تطبيق تلك المثل والأساليب علي اللغة العربية. (المصدر نفسه، ١١٧-١١٦) إذا لقد قام هذا الكاتب بالإمتزاج والتركيب بين آراء مختلفة ومتضاربة بحيث قدم مثلاً وقدوة ممتزجة بين عوامل الانسجام وهي مزج وتركيب من آراء مختلفة كما يلي:



كما يلاحظ في الجدول السابق لا يوجد هناك حدود معينة بين ما هو مرتبط بداخل النص وما يرتبط بخارج النص وما هو معنوي ولفظي وظاهري ولا ندري كيف نقوم بالشرح والتحليل هذه العناصر في تحليل النص.

جدول لعلائم اختصارية لأنواع الانسجام

نوع الانسجام	الاختصار	نوع الانسجام	الاختصار	نوع الانسجام	الاختصار
الانسجام اللغوي	ا.و.	انسجام النحوي	ا.د.	الانسجام الصوتي	ا.أ.
تكرار المباشر	و.ت.ك.م.	أدوات الربط	د.ا.د.ر.	السجع	ا.س.
تكرار الإشتقاق	و.ت.ك.ا.ش.	أدوات التزايد	د.ا.د.ا.ف.	الجناس	ا.ج.
المتراصف	و.م.	أدوات الزماني	د.ا.د.ز.	الموازات	ا.م.و.
كلمات العام	و.ك.ب.ش.	أدوات الموضوعي	د.ا.د.س.		
المجاورة	و.هم.	أدوات النقيض	د.ا.د.ن.		
الصلة مع موضوع معين	و.ا.م.م.	إستبدال	ج.ا.		
التقابل أو التضاد	د.ت.	إستبدال إسمي	ج.ا.ا.		
صلة الجزء بالكل	و.ر.ج.ك.	إستبدال فعلي	ج.ا.ف.		
صلة الجزء بالجزء	و.ر.ج.ج.	إستبدال العباري	ج.ا.ج.م.		
المفردات التي لها صلة بمجموعة منظمة	و.و.م.م.	الحذف	ح.		
المفردات التي لها صلة بمجموعة غير منظم	و.و.م.غ.	حذف الإسم	ح.ا.		
الإشتراك اللفظي	و.ا.ل.	حذف الفعل	ح.ف.		
المفردات العامة	و.ك.غ.	حذف الجملة	ح.ج.		
شمول المشترك	و.ش.م.	إحالة	ا.ر.		
		إحالة الشخص	ا.ر.ش.		
		إحالة الإشارة	ا.ر.ا.ش.		

فراز دعائي دوم:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ﷺ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ. فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ ذُرَا، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَةِ. كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَعَرَضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ وَحَارِبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ. وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنِ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ. وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدَيْنِ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبَيْنِ وَأَدَّابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتَعَبَهَا بِالْدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ. وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ، وَمَحَلَّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رِجْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ،

وَمَأْسُ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ. حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاقَ فِي أَعْدَائِكَ وَاسْتَتَمَ لَهُ مَا دَبَّ فِي أَوْلِيَائِكَ. فَهَدَّ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزَاهُمْ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ. وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بَحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ، وَلَا يَكْفَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجْلاً مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

عناصر الإنسجام وأنواع الإنسجام في الدعاء الثاني

نص الدعاء	نوع الإنسجام	عناصر الإنسجام	مجموع العناصر
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ﷺ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ	و.ت.ك.م.	شيء	١٢
	و.ت.ك.م.	الله	
	و.أ.م.م.		
	و.م.أ.س.	ماضيه/سالفه	
	د.إ.د.ف.	و	
	أ.ر.	الذي	
	أ.ر.ش.	علينا ضميرنا	
	أ.ر.	التي	
	أ.ر.ش.	بفوتها ضميرها	
	أ.م.و.	عظم/لطف	
فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ دَرَأَ، وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ	أ.ر.	مَنْ	٤
	د.إ.د.أ.ف.	و	
	د.إ.د.ز.	ف	
	أ.م.و.	جَحَدَ / قَلَّ	
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ	و.ر.ج.ج.	إعداد صفات النبي ﷺ	٨
	و.أ.م.م.	محمد	
	و.ت.ك.م.	و	
	د.إ.د.أ.ف.	أمينك ضميرك	
	أ.ر.ش.	خلفك ضميرك	
	أ.ر.ش.	وحبك/خلفك/عبادك	
	أ.م.و.	امام الرحمة/قائد الخير/ مفتاح البركة	
كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ	د.إ.د.أ.ف.	كما	٣
	أ.ر.ش.	نفسه ضميره	
	أ.ر.ش.	لامرك ضميرك	
وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ	د.إ.د.أ.ف.	و	٣

(٦٨)..... دراسة نظرية انسجام النص في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

نص الدعاء	نوع الانسجام	عنصر الانسجام	مجموع العناصر
	ار.ش	بدنه ضميره	
	ار.ش	فيك ضميرك	
وكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ	د.ا.د.اف	و	٣
	ار.ش	إليك ضميرك	
	ار.ش	حامته ضميره	
	ار.ش	حامته/اسرته	
وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ	و.م./أ.س	حامته/اسرته	٥
	د.ا.د.اف	و	
	ار.ش	رضاك ضميرك	
	ار.ش	اسرته ضميره	
وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحْمَهُ	أ.س	رحمة/اسرة/حامته/بدنه/نفسه	٤
	د.ا.د.اف	و	
	ار.ش	دينك ضميرك	
	ار.ش	رحمة ضميره	
وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنِ عَلَى جُحُودِهِمْ	د.ا.د.اف	و	٣
	ار.ش	جحودهم	
	و.ت	أقصى/الأدنين	
وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ	ار.ش	لك ضميرك	٦
	ار.ش	الاستجابتهم ضميرهم	
	و.م	قرب/أدنين	
	د.ا.د.اف	و	
	و.ت.ك.م	علي	
	و.ت.ك.اش	أقصى/أقصى	
وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدَيْنِ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبَيْنِ	د.ا.د.اف	و	٥
	و.ت.ك.م	فيك	
	و.ت	والي/عادي	
	و.ت/أ.س	أقربين/أبعدين	
وَأَدَّابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتَعَبَهَا بِالْأَدْعَاءِ إِلَى مَلَّتِكَ.	د.ا.د.اف	و	٧
	ار.ش	رسالتك ضميرك	
	ار.ش	ملتك ضميرك	
	و.م./أ.س	أداب/أتعب	
	و.ت.ك.م	بالدعاء	
	ار.ش	أتعبها	
وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ	د.ا.د.اف	و	٤
	ار.ش	شغلها ضميرها	
	ار.ش	دعوتك ضميرك	
	أ.س	دعوتك/ ملتك	
وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرَبَاءِ، وَمَحَلَّ النَّاسِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رَحْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِزَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِئْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ	و.م	موطن/ موضع/ مسقط	٨
	و.ا.م.م	الهجرة من مكة إلى المدينة	
	د.ا.د.اف	و	
	أ.س	رحله/رحله/أرأسه/نفسه	
	ار.ش	بك ضميرك	
	ار.ش	رحله ضميره	

دراسة نظرية انسجام النص في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني.....(٦٩)

نص الدعاء	نوع الانسجام	عناصر الانسجام	مجموع العناصر
	ار.ش	نفسه ضميره	
	و.م	الناي/ رأيه	
حَتَّى اسْتَنْبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أُعْذَانِكَ	و.او.س	حتي	٣
	ار.ش	اعدائك ضميرك	
	ار.ش	له ضميره	
	ار.ش	ما	
وَاسْتَنْتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَانِكَ	و.ب.آ.س	أوليائك/ اعدائك	٣
	ار.ش	له ضميره	
	ار.ش	إليهم ضميرهم	
	د.او.ز	ف	
فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بَعُوْنِكَ	ار.ش	ك	٦
	ار.ش	ضعفه ضميره	
	و.م/ آ.س	بعونك/ ينحرك	
	و.ت.ك.م/ ار.ش	هم	
وَمُتَّقَوْباً عَلَى صَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزَاهُمْ فِي عُثْرٍ دِيَارِهِمْ	و.م	غز/ انهد	٣
	د.او.اف	و	
	ار.ش	اعدائهم ضميرهم	
	و.م	هجم/ غزا	
وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ	و.م/ آ.س	قرارهم/ ديارهم	٥
	د.او.ز	حتي	
	د.او.ف	و	
	آ.س	أمرك/ كلمتك	
حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	و.ا.م.م		٤
	ار.ش	فارعه ضميره	
	ار.ش	جنتك ضميره	
	و.م/ و.ت.ك.اش	علت/ عليا	
اللَّهُمَّ فَارْقِعْهُ بِمَا كَذَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ	د.اد.ز	حتي	٨
	د.اد.اف	و	
	ار.ش	يوازيه ضميره	
	ار.ش	لديك ضميرك	
	و.ا.م.م	يساوي/ يكافئ/ يوازيه	
	و.م	مرسل/ مقرب	
	آ.س	مرتبة/ منزلت	
	د.اد.اف	و	
وَعَرَّفَهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّقَاعَةِ أَجَلٌ مَا وَعَدْتَهُ	و.م	اهل/ امت	٧
	و.ا.م.م		
	ار.ش	اهله ضميره	
	ار.ش	امته ضميره	
	ار.ش	وعدته ضميره	
	آ.س	طاهرين/ مؤمنين	
	و.ب.آ.س	سيئات/ حسنات	
	و.ر.ج.ج	إعدا صفات الله	
يَا نَافِذَ الْعَذَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ	و.ب.آ.س	سيئات/ حسنات	٥
	و.ر.ج.ج	إعدا صفات الله	

(٧٠)..... دراسة نظرية انسجام النص في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

نص الدعاء	نوع الإنسجام	عنصر الإنسجام	مجموع العناصر
الحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.	ار.ش	أضعافها ضميرها	
	ار.ش	انك ضميرك	

جدول ٧٤: ج) جدول كمية عناصر الإنسجام في الدعاء الثاني

إنسجام اللغوي في الدعاء الثاني

التكرار							المجاورة						
تكرار المباشر	التكرار الإشتغالي	الإشتراك اللفظي	ترادف مترادف أو شبه	كلمات العام	كلمات العام	موضوع معين	الصلة مع	التقابل أو التضاد	صلة الجزء مع الكل	صلة الجزء مع	شمول المشترك	صلة بمجموعة منظمة	الفردات التي لها صلة بمجموعة غير منظم
٨	١	٠	١١	٠	٠	٧	٥	٠	٢	٠	٠	٠	٠
٥	٢	٢	٣٢/٣٥	٠	٠	٢٠/٥٨	١٧٠	١٤	٠	٥/٨٨	٠	٠	٠
٣	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
جمع الكل بالعدد: ٣٤							جمع الكل بالمائة: ٩٩/٩٧						

إنسجام النحوي في الدعاء الثاني

أدوات الربط			إستبدال			حذف			إحالة		
تزايد	الزمن	الفقير	السبب	الإسمي	الفعل	العباري	الإسمي	الفعل	العباري	الشخصي	الإشارة
٣٠	٥	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٦	٠
٣٢/٦٠	٥/٤٣	٠	١/٠٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦٠/٨٦	٠
جمع الكل : ٩٢						جمع الكل بالمائة: ٩٩/٩٧					

إنسجام الصوتي في الدعاء الثاني

السجع	الجناس	الموازات
١٥	٠	٤
٧٨/٩٤	٠	٢١/٠٥
جمع الكل بالعدد= ١٩		جمع الكل بالمائة= ٩٩/٩٩

النتيجة وتحليل الجداول

يشتمل هذا الدعاء علي اوصاف النبي ﷺ وإيثاره في تبليغ دين الإسلام ويحتوي علي التحية والسلام علي خاتم النبيين محمد مصطفى ﷺ واختص بهذا الأمر لذلك نري تكرار التحية والسلام في فقرات افتتاحية وذلك لتبيين ملامح النبي ﷺ لتكون قدوة انسان كامل

لجميع الناس في كل مكان. كما نجد تكرار كلمة الله بكثرة في كل الدعاء. تكرر كلمة الشيء أيضاً في الفقرة الأولى وتكراره من نوع تكرار المباشر. بالتالي نجد في هذا الدعاء تكرار الكلمات ((الله وحمد)) عشر مرات لأن هذه الفقرة تدور على التحية والسلام علي نبي الله ﷺ است.

ما يلفت النظر في هذا الدعاء كثرة الترادف وهو من عناصر الإنسجام اللغوي منها الترادف بين ((ماضيه وسالفه)) في الفقرة الأولى والتي تدل علي أن وجود النبي وحضوره وكونه قدوة للناس لا تختص لعصر ما دون أي عصر وزمن ما دون زمن آخر؛ بل تبين أنه أسوة لجميع الناس لكل زمان وأراد الإمام السجاد عليه السلام تأكيداً علي هذه الحقيقة عندما جاء هذه المترادفات. كثير ما يستخدم الإمام عليه السلام كلمات مترادفة لتبين كلامه في تعريف النبي ﷺ إلى المتلقي أكثر فأكثر ((وهاجر إلى بلاد الغربة، ومحلّ النأي عن موطن رحله، وموضع رجله، ومسقط رأسه، ومأنس نفسه،)).

أما بالنسبة إلى إنسجام القواعد فنجد الإتصال والعلاقة بين الجمل وهذا حاصل بسبب واو العطف والتي معناها عند علماء اللغة النص هو الزيادة والتزايد والتي تدل علي التواصل الدائم دون أي قيود بين هذه الجمل كما نجد الإحالة الشخصية إلى الله تبارك وتعالى؛ ولكن الإحالة بواسطة ضمير ((نا)) مصدرها الإمام السجاد نفسه وتدل علي أن الإمام يقدم شكره الجزيل إلى الله سبحانه بسبب ارسال هذا النبي أو بعبارة أدق بسبب خلقه لهذا المغلوق العزيز.

أما عنصر الإنسجام الصوتي أيضاً فهو موجود في أغلب فقرات هذا الدعاء منها الموازات الموجودة في الفقرة الأولى بين ((لَا تَعْجِزْ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ)) وأيضاً بين هذه العبارات من الدعاء ((أَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيكَ مِنْ عِبَادِكَ)) و((يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ)) كما استفاد الإمام من التقابل بين العبارات لبيان عظمة رسالة النبي ﷺ في دعوة الناس إلى الإسلام بحيث أبعد النبي ﷺ أقربائه بسبب إنكارهم وجحدهم بالمقابل قرب الأجانب بسبب قبولهم دعوة النبي واعتقادهم الإسلام فزاد هذا الاختيار علي موسيقي النص ((وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنِ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ))

(٧٢).....دراسة نظرية انسجام النص في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

و((وَالَىٰ فِيكَ الْأُبْعَدِينَ وَعَادَىٰ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ)) السجع أيضاً هو عنصر من عناصر
الإنسجام الصوتي في هذا الدعاء ((عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ،
وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ)).

دراسة عناصر الإنسجام في المستوي الثلاث في هذا الدعاء تدل علي أن نسبة الترادف
وهو من عناصر الإنسجام اللغوي ٣٢/٣٥٪ والنسبة المئوية لإحالة فردية ارجاع شخصي با
٦٠/٨٦٪ والسجع أيضاً ٧٨/٩٤٪.

قائمة المصادر والمراجع

- آنر نژاد، شكوه، مطالعه مفهوم انسجام واژگاني در قرآن كريم، پايان نامه ارشد، دانشگاه پيام نور، ١٣٨٥.
- آفاگل زاده، فردوس، تحليل گفتمان انتقادي، چاپ اول، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، تهران، ١٣٨٥.
- البرزي، پرويز، مباني زبان شناسي متن، چاپ اول، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٨٦.
- فرج، حسام أحمد، نظريه علم النص، القاهرة، مكتبة الآداب، ط ١ ف ٢٠٠٧.
- عزة شبل، محمد، علم لغة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧.
- الفقي، صبحي إبراهيم، (٢٠٠٦) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق الخطبة النبوية نموذجاً،
- مهاجر، مهران، محمد نبوي، به سوي زبان شناسي شعر، نشر مركز، چاپ اول، ١٣٧٦.